

شرح الفتوى الحموية الكبرى (٦) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله. نعم. ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره وظال ان اعتقده في ربه. وما سمعنا احدا يفهمه وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ. ولا رأينا احد - [00:00:00](#) - نقله عن احد ولو سئل سائر المسلمين هل تفهمون من قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا. واذا كان - [00:00:20](#) - الامر هكذا فمن فمّن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس. لا يفهمه الناس منه ثم يريد ان يتأوله بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد اذ السماء انما يراد به العلو فالمعنى - [00:00:40](#) - ان الله في العلو لا في السفن. وقد علم المسلمون ان كرسية سبحانه وسع السماوات والارض. وان الكرسي في العرش كحلقة ملقاة بارض فلا وان العرش خلق من من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله وعظمته. فكيف - [00:01:00](#) - تتوهم بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه. مراده انه يقول انتم تتكفون فتقولون هذه النصوص تدل على معنى باطل بعد ذلك تقولون نحتاج ان ننفي المعنى الباطل ونتأوله. وذكر عليه اذا قيل ان الله تعالى في السماء. فمعنى انه فوق السماء سبحانه - [00:01:20](#) - وتعالى قال فلو وجد من يكون فهمه يقول لو سألت عامة المسلمين عن هذا لما وجدت المعنى الفاسد الذي يتصوره المتأولون. ويقولون بناء عليه نحن نمشي في هذا المعنى بالتأويل. فيقول انتم الان تتكفون ان تفهموا من النصوص معنى غير لائق. ثم تقولون ان - [00:01:40](#) - نحتاج الى ان نتأوله. اما النصوص فمعناها جلي وواضح وهي كمال من جميع الوجوه. نعم. وقد قال سبحانه ولا اصلي في جذوع النخل. وقال تعالى فسيروا في الارض بمعنى على ونحو مراده ان ان الله في السماء يقول قوله تعالى فسيروا - [00:02:00](#) - هل معنى ذلك ان الآية تعني انهم يسيرون كما تدخل الدود في الارض او سيروا على الارض نفس الشيء وهكذا قول فرعون لاصليكم في جذوع النخل. هل معناه انه سيشق الجذوع ويدخلهم فيها؟ لا يصلبهم على جذوع النخل. فيقول المقصود بقوله في السماء انه على - [00:02:20](#) - فماذا مراده اتى بالامثلة هذه نعم. بمعنى على ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز. وهذا يعلمه من عرف حقائق معانيه الحروف وانها متواطئة في الغالب لا مشتركة. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله - [00:02:40](#) - على وجهه فلا يبصق قبل وجهه. الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي. بل هذا الوصف يثبت مخلوقات فان الانسان لو انه يناجي السماء ويناجي الشمس والقمر لكانت السماء والشمس والقمر فوقه - [00:03:00](#) - وكانت ايضا قبل وجهه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه. وهو على عرشه سبحانه وتعالى ويقبل على عبده وهو تعالى على عرشه - [00:03:20](#) - قال حتى من والعياذ بالله يعبد المخلوقات هذه من يعبد الشمس مثلا وصار يناجيه من عباد الشمس. يقول هو يناجيهما ويقال انه الان يناجي الشمس فالشمس قبل وجهه والشمس في العلو. نعم - [00:03:30](#) - وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك ولله المثل الاعلى. ولكن المقصود بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه لا تشبيه الخالق بالمخلوق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيري ربه مخليا به. مخليا به - [00:03:45](#) - السلام عليكم. ما منكم من احد الا سيري ربه مخليا به. فقال له ابو ابو رزين العقيلي. كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا. فقال

النبي صلى الله عليه وسلم سأنبئك مثل ذلك في الاء الله. هذا القمر كلکم يراه مخليا به - [00:04:05](#)
وهو اية من ايات الله فالله اكبر. او كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد لله عز وجل وهو تعالى واحد والعباد كثير. قال انتم الان ترون القمر وهو واحد ولله تعالى المثل الاعلى. فقال - [00:04:25](#)
سأنبئك مثل ذلك يعني على سبيل التقريب القمر كلکم يراه مخليا به او مخليا به وهو اية من ايات الله فالله عز وجل اكبر مثل ما قال ابن عباس مسؤول عن الرزق - [00:04:45](#)

لما سئل عن محاسبة الله تعالى لجميع العباد. كيف يحاسبهم في ساعة واحدة؟ قال كما يرزقهم في ساعة واحدة. ان الله سبحانه وتعالى لا يقاس بخلقه نعم. وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية بالرؤية وان لم يكن المرئي مشابها - [00:04:55](#)

للمرء فالمؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيامة وناجوه. كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر. ولا هنا فات اصل ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره بالكتاب والسنة على - [00:05:15](#)
اما هما عليه اوكد؟ واعلم ان من المتأخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به. مع اعتقاد ان نظر غير مراد وهذا لفظ مجمل. فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوق - [00:05:35](#)

حين اوصفات نعوت المخلوقين اي الصفات اي اوصاف المخلوقين. نعم. نعوت المخلوقين وصفات المحدثين. المحدثين. المحدثين وصفات محدثين مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه وان الله - [00:05:55](#)
الله معناه ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك. فلا شك ان هذا غير مراد. من عبارة ان الظاهر غير مراد. قلنا ان الاصل ان الظاهر مراد لان قرآنا عربيا غير ذي عوج. لكن الاشكال ان اللفظة هذه صارت مجملة - [00:06:15](#)

فصار هناك من قد يطلقها ويريد بها باطلا. وقد يطلقها ويريد بها معنى. المعنى نفسه حق. لكنه عبر بكلمة غير مراد قال بهذه الكلمة من قالها يقصد ان الظاهر ان صفات الله كصفات المخلوقين - [00:06:35](#)

وان المراد بكون الله تعالى قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه ولا شك ان هذا غير مراد لكن دعواه ان هذا هو الظاهر غير صحيح. ليس هذا هو الظاهر لكن قولك ان هذا هو الظاهر اذا نفيت تكون نفيت معنا باطلا لكن تعبيرك بان هذا هو - [00:06:55](#)

نقول هذا غير سليم لان هذا الظاهر لو كان هو الظاهر لفهمه الصحابة الذين سمعوا القرآن قبلك. نعم ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الايات - [00:07:14](#)

الاحد هذا مذهب السلف. قال اصبت في امر اذا قال ان مذهب اذا قال ان مذهب ان هذا غير مراد. يقال اصبت في نفيك هذا عن مذهب السلف لكن اخطأت في التعبير حين تقول ان ظاهرها غير مرض. من قال ان هذا هو الظاهر؟ هذا ليس هو الظاهر. نعم. فان هذا فان هذا المحال - [00:07:34](#)

ليس هو الاظهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضع. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس. فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار معذورا في هذا الاطلاق. فان الظهور فان الظهور والبطلون قد يختلف باختلافه - [00:07:57](#)

قال الناس وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا. نعم يقول الظهور والبطلون من الامور النسبية. يعني يتفاوت الناس في المسألة وخفائها. بحسب ما يرضي الله العبد من علم قلة او كثرة - [00:08:17](#)

فهذا قد يأتي احد ويقول هذا الظاهر غير مراد يأتي لشخص من المشبهة ويقول ان ظاهر هذا الحديث هو مثل ما تقدم ان الله عز وجل بيني وبين الحائط يقال الظاهر غير مراد. يقول لانه يرد على من فهم فهما خاطئا لكلمة الظاهر. لكن الواقع ان هذا - [00:08:33](#)

فطرة غير صحيحة لان الظاهر من قال ان هذا هو الظاهر كما سيأتي ولهذا قال وكان احسن من هذا. نعم. وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون اعطى كلام الله وكلام رسوله حق. حقه لفظا ومعنى -

[00:08:52](#)

وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الايات والاحاديث مما بجلال الله وعظمته لا يخفو عظمته. وعظم احسن الله اليكم. وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين. بل هي واجبة - [00:09:12](#)

لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا. او جوازا خارجيا غير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف. او محمد الكذب. نعم اذا قال مذهب السلف ان ظاهرها غير مراد انه عدم اثبات هذه المعاني على ما هي عليه. بالمدلول اللغوي قرآنا عربيا غير ذي عوج - [00:09:32](#)

يقول لكم في هذه الحالة لا شك انه اما اخطأ في نقله عن السلف او انه تعمد الكذب على مذهب السلف. نعم. فما يمكن احد قط ان ينقل عن قط احسن الله قط اي بدون تنوين نعم فما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف - [00:09:52](#)

ما يدل لا نصا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف. ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى - [00:10:12](#)

ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا على تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة تأويلها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء يعينون - [00:10:32](#)

المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيره. وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعا مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي المنقول عنهم الذي لم - [00:10:52](#)

هنا عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك. يعني هؤلاء يريدون ان يعني يجمعوا بين قول السلف وبين خصومهم. فيقولون ابد قول السلف - [00:11:12](#)

المتأولين من الجهمية والمعتزلة واغرابهم سواء. كلهم يقولون ان الظاهر غير مراد. لكن السلف رأوا الا يحددوا المراد. والمتأخر هؤلاء الذين هم خصوم السلف والذين امتحنوا السلف واذاوا السلف وائمة الاسلام قال رأوا ان المصلحة ان يأولوها يعني يريد ان يجمع بين الامام احمد والمعتزلة - [00:11:32](#)

يريد ان يجمع بين الصلة وبين الجهمية. هذا كلام فارغ لا شك انه لا يقول للانسان يعني فوارق ما بين السلف وما بين هؤلاء الخصوم. ولهذا قال هذا القول على الاطلاق كذب - [00:11:52](#)

صريحة للسلف ثم ذكر ان كثيرا من الصفات يقطع فيها بان هذا من الكذب على السلف. فالسلف يقرون ان الله فوق العرش وكلام في هذا كثير. ومن تأمل كلام السلف الذي لم يحكى عشره - [00:12:02](#)

يعني هنا في هذه الفتوى علم ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش وبجميع ما يتعلق باثبات الصفات. نعم. والله يعلم اني بعد البحث سامي ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية فيها - [00:12:14](#)

نفس الامر بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة. وما رأيت احدا منهم نفاها وانما ينفون التشبيه - [00:12:34](#)

ان يقول لا تقل لي هات عن عمر وعن ابي بكر وعن جاهد وعن قتادة في كل صفة من الصفات اثر. يقول ما تستطيع ان تقول هذا لكن لا شك انهم في عموم الصفات لهم منهج واحد. ثم تأتي اثار ترى عن الصحابة وتارة عن التابعين وتارة عن الجميع. في - [00:12:54](#)

اثبات بعض الصفات وتكثر هذه الاثار. في بعض الصفات قد لا تجد الا عن عدد اقل من السلف فالحاصل ان مجموع ما هم عليه هو هذا لكن كانوا ينفون التشبيه قطعا وفي الوقت نفسه كما سيأتي. اذا رأوا الرجل يبالغ يبالغ في نفي التشبيه - [00:13:12](#)

من غير اثبات اتهموه بانه جهمي. لان السلف منهجهم ما هو اثبات ونفي فكونك تثبت ولا تنفي او كونك تنفي ولا تثبت هذا ليس منهج السلف لان السلف يثبت ما اثبت الله وينفون ما نفى الله. نعم. وانما ينفون - [00:13:31](#)

تشبيهه وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفى الصفات كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله - [00:13:46](#)

به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه. من غير اثبات الصفة قالوا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء - [00:14:06](#)

حتى ان منهم من غلا ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال ثمامة ابن اشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة. موسى حيث قال ان هي الا فتنتك. وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:14:26](#)

ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان هذا نموذج. والذي لم تسمعه اكثر لعلك تقرأ كلام المعتزلة تجد اناسا من اوقح الناس واقلهم ادبا وكذلك المتكلمون لكن ما كل ما يعلم يقال فيهم من الجلافة - [00:14:46](#)

قلة الادب مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم مثل ما تسمع. يقول ثلاثة من الانبياء مشبهة. الانبياء هل يتكلموا من انفسهم؟ ان هو الا وحي يوحى اذا كان اغضبك قوله ان هي الا فتنتك - [00:15:06](#)

وقد قال الله عز وجل ما يبين هذا في خبر الملكين انما نحن فتنة فلا تكفر. وهكذا يفتن تعالى بما شاء. والمعنى الفتنة الاختبار يختبر بما شاء. فيقول هذا الوقح هو رجل سبحانه الله من ثمامية - [00:15:19](#)

من انواع المعتزلة او كان متظاهرا حتى يشرب الخمر قبحه الله ومن مجان المجون من المنتزه يقول هذه الكلمة الهائلة هذه ان هؤلاء مشبهة اذا لا تستغرب اذا قال ان اهل السنة مشبهة لكن سيصل الى - [00:15:36](#)

الانبياء فلا تستقموا ذكرنا لك ان الجهم قاتله الله ويقرأ رفس المصحف بقدمه. لان الموجود في النصوص عكس ما يعتقدون فلا يطبقون وهذا اللي ذكره الجهم اللي ذكر الجهم رواه الامام احمد والبخاري - [00:15:50](#)

احمد في كتابه الردع الجميع والبخاري في خلق افعال العباد. فهم اناس سبحانه الله يرى كثير من السلف ان هذه نوع من الزندقة. وانهم انهم يتخذون منع التشبيه وامثاله ثابت الستار. والا ففي حقيقتهم انهم زنادقة نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة - [00:16:05](#)

مثل ما لك واصحابه والثوري واصحابه والاوزاعي واصحابه. والشافعي واصحابه واحمد واصحابه. واسحاق بن راهو وابي عبيدة وغيرهم في قسم المشبهات. نعم ويرون هذا بكل وقاحة. يتحدثون في العلماء بشكل صريح. احمد ما لك الشافعي - [00:16:25](#)

وذكر الشيخ هذا عن الجهمية والمعتزلة حتى الاشعرية. واذا اردت ان تعرف وضع الاشعرية فانظر قول الاشعرية في موضع الامام انقولك قول بعضهم الاشعري وما تريديات معلوم ان الايمان عند السلف - [00:16:45](#)

قول وعمل يزيد وينقص النسب لما ذكر قول الغلاة من وجهها انه مجرد التصديق قال بالوقوف على ذلك ثبت بطلان القول من جعل الاعمال ايمانا وهو قول فقهاء اصحاب الحديث اصحاب الحديث يعني - [00:17:01](#)

اهل السنة سمرقندي المشهور بالحكيم يقول ان الامام ما يقول ان الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب فهو مبتدع هذا قول السلف اورد قول السلف في الايمان ثم قال صراحة وهو مذهب السلف جميع الائمة الحديث والمحكي عن مالك والشافعي والاوزاعي - [00:17:17](#)

يعني ما خفي عليه انه قول السلام. وعليه اشكال ظاهر وقال الامدي وبهذا يتبين فساد قول الحشوية. ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان فعندهم وقاحة في التعرض للسلف ولهذا سبحانه الله مسألة الايمان ما استطاعوا ان يمسكوا انفسهم عندها. ونصوا على مالك والشافعي. مع ان بعض - [00:17:39](#)

يكون على مذهب مالك في الفقه وعلى مذهب الشافعي. لكن ما مزية العقيدة تبين حقيقة صاحبها الان الذي يتحدث في مالك والشافعي واحمد اشد من الذي يتحدث في ابيك عندك. ائمة المسلمين اذا تحدث فيهم ان تريد اسقاط امامة هؤلاء الائمة - [00:18:03](#)

ما وصلوا الى هذا كل الموضع هذا ترى موجودة في كتبهم موثقة المتكلمون عموما حتى لا نطيل على الناس متكلم عموما هذا منهجهم منهم من يصرح ومنهم من لا يصرح - [00:18:23](#)

واذا اتوا الى مواضع المفصلة بينهم وبين اهل السنة اساءوا القول وتلفظوا بالفاظ لا تليق. وفي كتبهم الحقيقة من هذا شيء كثير

تعرف انهم اتبعوا الائمة في المذاهب الفقهية لكن خالفوهم في الاعتقاد الاكبر الذي تبنى عليه مسائل الفقه. والانصار عندهم هذا

[الانفصال - 00:18:40](#)

يكون متعصبا بعض الاحيان لقول يحكيه في الفقه وقد يكون قولاً مرجوحاً ويقول امامه لا تتعصب لقولي فاذا جاء القول المتعلق بالاعتقاد الذي عليه الجميع من كما السلف صحابة وتابعين وائمة الاسلام وجدته يأخذ بقول المتكلمين ويهاجم قول السلف. ولا يجب

بعبارة الحشو هي هذي الحشو - [00:19:04](#)

الحشو يعني حشو الناس هم الذين لا خير فيهم ولا يعني ليس عندهم لا علم ولا شيء. يقولون هذه العبارة عن السلف فسبحان الله العقائد تبين اصحابها. العقائد تبين اصحابها والمقالات المعتزلة والمتكلمين عموماً والجاهمية مقالات فاسدة وخبيثة - [00:19:28](#) وكذلك الفروع المتفرعة عنها. ولهذا مهما حاولوا بعض الاحيان تجدهم مدحاً مقالات جيدة في السلف. بل رد على الرافضة ولهم ردود حسنة جداً على الرافضة. لكن اذا جاءت المسألة العقدية التي فيها الخلاف بينه وبين السلف سمعت مثل هذا. المعتزلة ترى ان -

[00:19:47](#)

احمد ومالك والشافعي واصحابه انه مشبه. وعندهم هذه العبارة مشبهة مشبهة. من لا يوافقها قال انت مشبه. حتى يعبت بالنصوص ويكون على مقابل يستوي في هذا منهم الكلابي والجهمي والمعتزلي والاشعري والماتوريدي وكتبهم في هذا فاضحة واضحة مثل ما

نقلت الكلام اللي نقلت هذا - [00:20:07](#)

الان في موضوع الايمان كلام ما تريديه وكلام الاشعرية. بل بالنجيم في النهر قال من قال ان الايمان يزيد وينقص فانه مرتد. هذا اجماع السلف عليه. احسن ما يقال فيه انه ما عرف قول السلف. العبارة فظيعة تقول ان قول السلف اللي اجتمعوا عليهم تشوف بالله لكائي الاجري ينقلون الاجماع على ان هذا قول السلف - [00:20:27](#)

يزيد وينقص فيقال احسن احواله انه ما عرف ان هذا قول السلف. ونشأ في بيئة لا يعرف فيها قول السلف اظن ان هذه المقالة ليست للسلف. والا الحقيقة مقالاتهم سيئة جداً. نسأل الله ان - [00:20:51](#)

لشيخ الاسلام المثوبة ويغفر له والمتبقي الحقيقة مفيد ونافع لعل طالب العلم يعني يقرأه لكنه بلا شك يعني يحتاج قيل شيء من التبيين والتوضيح. كأن الاخوة يريدون ايقاف البرنامج وربما بعض الاخوة يريد السفر او نحوه. فالموقف هو المتبقي ان شاء الله متيسر ان شاء الله - [00:21:02](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا بسم الله. والحقيقة ان الامر كما قلت لكم يعني ما كنت انوي اكمل لكن هذا نموذج على افعال الله التي تقع ولا يقع مراد العبد والا انا خشيت ان يكون بعض الاخوة يريد السفر لكن لما قال الشيخ انه انا كنت - [00:21:22](#) اجيب على الاسئلة فقط الحقيقة. لكن ما دام انه في هذا نتم ولعله خير ان شاء الله عز وجل. على كل حال مثل ما قلنا يعني هؤلاء يسيئون القول جداً في السلف - [00:21:42](#)

على ما ذكرنا لكم اه ذكر الشيخ يعني شيئاً من كلام المعتزلة والجهمية في ائمة الاسلام كاحمد والشافعي وامثالهم غيرهم كثير. نعم. قال رحمه الله تعالى وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي. جزء - [00:21:52](#)

من اسمى تنزيه الشريعة عن اللقب الشنيعة. وذكر فيه كلام السلف وغيره من معاني هذه اللقب. وذكر ان اهل البدع كل منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه يزعم انه صحيح على رأي الفاسد. كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه - [00:22:12](#) وسلم باللقب افتروها. فالروافض تسميهم نواصب. والقدرية يسمونهم مجبرة. والمرجئة يسمونهم شكاكاً تهمية تسميهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابتاً حشوية ونوابت وغثناء وغفران الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة شاعراً وتارة كاهناً - [00:22:32](#)

قالوا وهذا علامة الارث الصحيح والمتابع والمتابعة التامة. فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعتقاداً واقتصاداً وقولاً وعملاً. كفى كما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء امذومة مكذوبة - [00:23:02](#)

اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة. فذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات باطنا ظاهرة

على كل حال تلقيب اهل السنة من قبل اهل الباطل هذا قديم. وهو مستمر لا يقف الى اليوم - [00:23:22](#)

يتلون يعني أنواع الدم وانواع المسبة انت تعلم ان صاحب الحق لا يرده نوع استهزاء او نوع اه تعبير لان الحق الذي هو عليه والذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:42](#)

والله عز وجل اخبر ان الرسل تبتلى وكذلك اتباعهم يبتلون. قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. فذلك اتباع الرسل لهم اعداء من المجرمين. ولهذا قالوا لكل قوم وارث. فالمؤمن لا تزغعه مثل - [00:24:00](#)

التسميات او هذه التهويلات التي يهولون بها وان يترتب على قولكم كذا وكذا انما هذا كما يقال الصراخ على قدر الالم فلما جاءتهم النصوص القوية والتقارير العلمية الحقيقية صاروا يشنعون - [00:24:20](#)

صاروا يتهمون وتارة يعيرون بانواع من التعيير صاحب الحق لا يتراجع عن هذا بل يحمد الله على ان عافاه مما ابتلوا به ويحرص الحقيقة على ان يجعل الحق في قالب سليم - [00:24:40](#)

بعيدا عن التشويه فما اسرع ان يكون الواحد من هؤلاء الذين هم على اشد ما يكونون من البغضاء لمنهج السلف لمنهج السلف ان يكون من خير الدعاة اليه. فلاجل ذلك من المهم ان يتعامل مع هؤلاء التعامل المتناسب مع الشرع فكثير - [00:24:56](#)

حقيقة من هؤلاء هم دهاء. يتأثرون بكلام مجموعة من رؤسائهم ويسعون الى فاصل بينك وبين الوصول الى من يكون من الشباب الطيبين منهم ذوي النوايا الحسنة فانت لا هذا الطيش بطيش مثله. لانك كالذي يثبت ما يقولون - [00:25:16](#)

فلك ان تتصور ان مثل هذه التهويلات والتعيير وانواع السباب والشتائم اذا قوبلت بالصفح الاعراض والوصول الى المراد والمقصود هو وصول الحق. تعلم ان هذه في غاية القوة. لهذا قالوا ان - [00:25:41](#)

علي بن الحسين اظنه علي بن الحسين رحمه الله لقيه احد بني عمه كله من البيت رضي الله عنهم فلم يبق ولم يذر من السب وسئل كلام علي بن حسين رضي الله عنه زين العابدين كان مشهورا بسمت وعبادة - [00:26:03](#)

فلم يرد عليه. فلما جاء الليل طرق عليه الباب وقال يا ابن عم ان كنت كما قلت فغفر الله لي وان كنت على غير ما قلت ها وش المقابل؟ ما قال لعنك الله لا قال فغفر الله لك. قال فبكى حتى رحمه. وصار يبكي - [00:26:21](#)

الطرف الثاني اشتد بكاؤه واعتنقه من ندمه على الموقف غير السليم فالذي سيصل الى باب ابن عمر اسأل الله ان يكرمنا ابن عمر يقول انا واخي نسيت يقول لا نقابل شتائم الناس يعني يتكلم فيك قال يتكلم ولا يتكلم - [00:26:41](#)

فالذي سيعان ولا سيما من يكونون في محيط الحقيقة مليء مثلا بالرافضة او مليء الصوفية وامثاله يحتاج الى شيء من التصبر وشيء من الصبح كثير من الناس لا يدري بالحق الذي عندك. ويراد ان تقول كلمة فيها نوع من الطيش والعجلة حتى يقال ارايتم؟ انظر كيف يتكلم؟ هو يقصد كذا. فاذا قابله - [00:27:00](#)

السني بالصفح والاعراض ولاجل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله خصم له لدود انفرد به مع بعض المفسدين وكان شيخ الاسلام في منأى ف ضربوا شيخ الاسلام حتى انهم قطعوا ثيابه فعلم الناس فيما بعد - [00:27:20](#)

ما الذي حصل يا شيخ الاسلام اجتمع مجموعة من الجنود في العسكر واجتمع مجموعة من الناس وطلبوا خصم الشيخ هذا وعلم الوالي وصار يتبعه فقال الشيخ ان كان الحق لي فانا مسامح. وان كان الحق لله فالله يأخذه. وان كان الحق لكم فخذوا الحق انتم - [00:27:40](#)

بحث الوالي بحث الشرطة بحث الناس لم يجدوا هذا الرجل اين كان؟ في بيت شيخ الاسلام اخفاه شيخ الاسلام عنه. ثم اتى الوالي وطلب منه الصبح عنه. يعني الحقيقة الذي سيصل الى - [00:28:03](#)

من هذه المقامات ويعينه الله تعالى على الدفع بالتي هي احسن سينفعه الله بدعوته اكثر من الذي يقابل كلمة باشد منها والسب مثلي هذا سنة هؤلاء يعني انهم يحرصون على التعيير وعلى العبارات الجوفاء. الله المستعان. نعم. اما الذين وافقوه ببواطنهم وعجزوا عن اقامة - [00:28:17](#)

والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن اقامة البواطن او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد للمنحرفين عن ان يعتقدوا

فيها نقصا يذمونهم به. ويسمونهم باسماء مكذوبة. وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي. من لم يبغض ابا بكر وعمر - [00:28:37](#)

فقد ابغض عليا لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منهما. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصيبا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي

اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب. وكقول القدر من اعتقد ان الله من اعتقد ان الله - [00:28:57](#)

اراد الكائنات. اراد الكائنات يعني اراد ما يكون هذا مراده. اي اراد ما يكون. نعم. وخلق افعال العباد فقد سلب العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجملات التي لا ارادة لها ولا قدرة. وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه -

[00:29:17](#)

جسم مركب وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمي والمعتزلة من قال انا لله علما وقدرة. فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه

الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز فجسم مركب - [00:29:37](#)

او جوهر فرد ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة. مقتضى الكلام هذا كله ايا كان من الرافضة او الجهمية. اما ان تقول بقوله

والا فساتهمك بأنك مشبه او ناصبي او كذا - [00:29:57](#)

فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. اذا قال لك مثلا الكلام لا يمكن ان تترك الحق الذي علمته لاجل مثل هذه الامور

فعلى كل حال هذه طريقتهم يعني يحاول ان يحاولون ان يهلولوا ويقولوا من لم يقل بقولنا - [00:30:14](#)

انه قد قال بظده وهذا القول يترتب عليه كذا وانه يصف الله بما لا يليق او الرافضي يقول لا تحب ابا بكر وتحب عليا معا اما ان تحب

ابا بكر واما ان تحب عليا فاذا اثبت لك ان عليا يحب ابا بكر وعمر محبة عظيمة. وانه من محبته لابي بكر - [00:30:31](#)

وعمر وعثمان سمى ابنائه بابي بكر وعمر وعثمان. كما سمى الحسن والحسين ومحمد ومحمدا فقد سماهم بهؤلاء. وزوج عمر على كبر

سنه بنتها ام كلثوم وهي صغيرة انت الذي ما فهمت. اما ان تقول اما ان تريدك ان تجيك الخارجي ايضا يقول. يقول من احب عليا فلا

يمكن ان يجتمع حب علي وحب ابي بكر وعمر. فان احببت - [00:30:50](#)

ابو بكر وعمر جميعا مع علي فانت رافضي. وبهذه الطريقة ولهذا قال انس رضي الله عنه قالوا لا يجتمع حب ابي بكر وعمر وعثمان

وعلي في قلب واحد وكذبوا قد وجد ولله الحمد حبهم جميعا في قلوبنا. الحاصل ان مثل هذه الامور التي يشوشون بها جهمية

معتزلة - [00:31:13](#)

رافضة المقصود بها تهويل المقالة المخالفة وانه يترتب عليها كذا وانك ستكون ناصبية ناصبي على اساليب بك انت ما فيه اشكال

بفهمك انت وانت يا خارجي اكون رافضيا بفهمك انت ما في اشكال. ولهذا قال الشافعي رحمه الله تعالى ان كان رفضا حب ال محمد

فلا - [00:31:33](#)

قال لي اني رافضي. وقال ابن تيمية ان كان نصبا حب صحب محمد فلا يشهد الثقلان اني ناصبي. فكنت تقول لناصرني او رافضي انا لا

اترك عقيدتي لاجل مثل هذه الترهات. نعم. ومنحك عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة. بناء على - [00:31:56](#)

سيدتي من التي هم مخالفون له فيها فهو ورثه والله من وراء والله من ورائه بالمرصاد. ولا يحيق المكر السيء الا باهله وجماع الامر ان

الاقسام الممكنة في آيات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل - [00:32:16](#)

اهل القبلة قسمان يقولان تجري على ظواهر تجري قسمان يقولان تجري على ظواهرها وقسمان يقولان هي على بخلاف ظاهرها

وقسمان يسكتون. اما الاولان فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها. ويجعل ظاهرها من - [00:32:36](#)

جنس صفات المخلوقين فهؤلاء المشبهة ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد بالحق. والثاني من يجريها على ظاهر كاللائق

بجلال الله كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير والرب والاله والموجود والذات. ونحو ذلك على ظاهرها اللائق - [00:32:56](#)

لا لله فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم به. فالعلم والقدرة والكلام والمشينة والرحمة

والرضا والغضب. ونحو ذلك في حق العبد اعراض. والوجه واليد والعين في حقه اجسام. فاذا كان الله موصوفا عند عامة -

[00:33:16](#)

في اهل الاثبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشينة. وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون

وجه الله ويده ليست اجزما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين. نعم هذا امتداد يعني مرة اخرى عاد ليقسم مقالات -

[00:33:36](#)

الناس فيها وقال انتم تقولون ان هذه اعراض وقلنا العرض هو الذي لا يبقى لكنكم تقولون في الصفات التي تقرونها انها لا يقال فيها ذلك. والصفات التي لا تقرونها كالوجه وغيره تقولون انها اعراض. فلا ينبغي ان تقال. انتم تقولون في العلم والقدرة انها تثبت الله -

[00:33:56](#)

بما يليق بجلاله ولا يلزم عليه هذه اللوازم فكذلك الوجه واليد والغضب وغيرها. اثبتوها كما يليق بالله عز وجل وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف. ويدل عليه كلام جمهورهم وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح - [00:34:16](#)

فان الصفات كالذات. فكما ان ذات فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة. من غير ان تكون من جنس المخلوقات. فصفات ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. فمن قال لا لا اعقل علما لا اعقل علما - [00:34:34](#)

الا من جنس العلم واليد المعهودين. قيل له فكيف تعقل ذات من غير جنس ذوات المخلوقين؟ ومن المعلوم ان صفات ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق. فقد ظل في عقله -

[00:34:54](#)

ودينه وما احسن ما الصفات مضافة لله عز وجل. اذا هي لائقة بالله فاذا قلت انها لا تليق بالله عز وجل. فنقول لك هل لله ذات؟ تقول

نعم. هل ذات الله مثل ذوات المخلوقين؟ يقول لا منزهة عن ان تكون مثل - [00:35:14](#)

المخلوقين. كذلك صفات الله عز وجل. فاذا قال لا انا اقبل ان اذانة الله لا تكون مثل صفات ذوات المخلوقين. لكن الصفات لا تليق بالله او بعض صفات لا تليق بالله كما يقول في الصفات الاختيارية. قيل هذا تحكم هذا كلام ما هو بكلام علمي هذا. فما فكما ان الله له

ذات تليق به فكذلك صفاته لان - [00:35:31](#)

تابعة للذات. فكما ان صفات الله تعالى تليق به والمخلوق له صفات تليق به. فلا ينبغي الخلط في هذه الحالة. اما اذا قلت لا الصفات لا تليق بالله والذات تليق بالله هذا مجرد تحكم فارغ. ما هو منطلق انطلاقة علمية نعم. وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي -

[00:35:51](#)

كيف استوى؟ وكيف ينزل الى السماء الدنيا؟ وكيف يده ونحو ذلك؟ فقل له كيف هو في نفسه؟ فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكن

يعني هو حقيقة الباري. غير معلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم - [00:36:11](#)

للعلم بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم ان فكيف فكيف يمكن ان تعلم؟ نعم. فكيف يمكن ان تعلم بكيفية صفة الموصوف؟ ولم تعلم كيفية كيفيته. وانما تعلم ذات والصفات من حيث الجملة من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي له. بل هذه المخلوقات في

الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله - [00:36:31](#)

عنهما انه قال ليس بالجنة مما في الدنيا الا الاسماء. وقد اخبر الله انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرأه عين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من مخلوقات -

[00:36:59](#)

كذلك فما الظن بالخالق سبحانه وتعالى وهذه الروح التي في بني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن بيان كيفيتها. افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى. يعني هذه الروح الان في الجسد - [00:37:19](#)

ما دامت الروح في الجسد فالانسان حي حتى لو سقط من مكان عالي حتى لو اصاب بحروق شديدة. فهو حي اذا خرجت الروح من الجسد فحتى لو كان الانسان في كامل عافيته وشبابه يموت. هذه الروح التي في الانسان قال اهل العلم جعلها الله تعالى -

[00:37:39](#)

عبرة له هو اذا لم تعرف حقيقة الروح التي بين جنبيك انت فكيف تتصور على الغيب وتريد الاطلاع على حقيقة صفات الله تعالى؟

فجعل الله هذه الروح ابرة للانسان ليعلم ان هناك ما لا يحيط به الا الله - [00:37:58](#)

ولم يجعل تعالى العبرة في هذا فقط بما حوله لان ما حولك كثير مما تعتبر به لكن جعلها في روحك التي بين جنبيك اكثر ما يقال في الروح باطل. لا حقيقة له او لا دليل عليه - [00:38:19](#)

والمعلوم من الروح هو الموجود في النصوص فقط امام اسوأ فكتير من خلط خلط فمثلا مما علم بالنصوص قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر. كل ميت يشخص بصره باذن الله - [00:38:33](#)

متى سترى روحك خرجت قبلها لا تعرف تظل هذه المسألة لا يحيط بها الا الله. وكذلك قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى - [00:38:48](#)

المسمى الارواح باذن الله عز وجل يقبضها الله عز وجل عند النوم. ولذا جاء في الحديث ان النوم الموتة الصغرى الارواح باذن الله عز وجل من شاء الله تعالى له حياة رجعت روحه الى جسده - [00:39:02](#)

الارواح مقبوضة. من قبل الله ان يموت يموت في فراشه. يحركه اله واذا به ميت. لم ترجع له روحه. فيمسك الذي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل ولهذا في الذكر وارد باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسي قد تمسك نفسك اذا نمت -

[00:39:18](#)

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به هبتك الصالحة اعطني معلومات موثقة عن الروح ما تستطيع الا من خلال النصوص ما دام الامر بهذا الوضع في الانسان نفسه. ففي غيب الله عز وجل الذي لا يحيط به الا الله عز وجل من باب اولي ان يقصر عنه. نعم. مع انا -

[00:39:38](#)

بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتخرج الى السماء. وانها تسلم منه وقت النزاع كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة. لا نغالي في تجريد فيها غلو المتفلسفة ومن وافقهم حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه وتخبطوا فيها حيث -

[00:39:59](#)

اوهى من غير جنس البدن وصفاته. فعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون الصفات ثابتة لها بحسبها. الا يفسر كلامهم بما يوافق النصوص فيكونون قد اخطأوا في اللفظ. وان وانى لهم بذلك. واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها - [00:40:19](#)

عن الذين يقولون ليس لها في الباطن مدلول هو مدلول هو صفة هو صفة لا هو صفة الله تعالى قط. وان الله لا له بان الله لا صفة له ثبوتية بل صفاته اما سلبية واما اضافة. كل هذا ومضى كل هذا مضى. واما مركبة - [00:40:39](#)

منها او يثبتون بعض الصفات السبعة مركبة منهما. او الثمانية او الخمسة عشر الخمسة عشرة. الخمسة عشر او يثبتون ان الاحوال دون هي التي قلت لكم احوال من؟ ابي هاشم. لا معدومة ولا موجودة ولا مجهولة. هذي اللي قلناها لكم. كل هذا هذا يسمى نفسه

صاحب عقل. صاحب دراية. والله - [00:40:59](#)

كما عرف من مذاهب المتكلم المتكلمين فهؤلاء قسمان قسم يتأولونها ويعينون المراد مثل قولهم مستوى بمعنى استولى او بمعنى علو المكانة والقدر. او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه. الى غير ذلك من معاني - [00:41:22](#)

وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها. لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمنا. واما القسمان الواقعي فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرها الاليق بجلال الله ويجوز الا يكون المراد صفة - [00:41:42](#)

ونحو ذلك. وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم. الفقهاء المتأخرين انت بهذا المراد. هذا كثير من الفقهاء المتأخرين الذين انحرفوا عن مناجمهم نعم. وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون عن تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه

التقديرات - [00:42:02](#)

فهذه الاقسام الستة لا يمكن الرجل ان يخرج عن قسم منها. والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها. القطع الطريقة الثابتة كالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه وتعلم طريقته وتعلم طريقة الصواب في في - [00:42:22](#)

هذا وامثاله بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك دلالة لا تحتل النقيض. وفي بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع احتمال نقيض وتردد المؤمن في ذلك وبحسب ما يؤتاه من العلم والايمان لا شك الذي يعتاد التعامل مع نصوص الصفات في القرآن وفي السنة

ويكون عنده المام - 00:42:42

في تفسير السلف وعنده معرفة متوسطة باللغة ولو متوسطة باللغة العربية تجد انه يقطع بمعاني الصفات لكن يأتي اخر لا ولانه لا يعرف الدلالة مثل ما قلنا في مثالا استوى وانه اذا عذب على لا يكون معناه الا العلو والشواهد في اللغة من هذا - 00:43:02

فيتفاوت الناس في هذا بحسب ما اتاهم الله تعالى من العلم. نعم. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليدعو وبما رواه مسلم في صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي

يقول اللهم رب جبرائيل - 00:43:22

اسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق انك تهديني من تشاء الى صراط مستقيم. وفي رواية لابي داود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. نعم يعني من اشتبه عليه الامر. بعض الناس - 00:43:42

يكون في محيط يشتهه عليه مثل هذه الامور وان لم تشتهه على من عرف مثل ما قلنا عرف مقالات السلف يقول يلجأ الى الله بهذا الدعاء العظيم. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل. الى اهديني الى قوله اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهديني من تشاء الى صراط مستقيم - 00:44:02

نعم. فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله. وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. انفتح فعليه طريق الهدى. هذا الكلام المستقيم. الجأ الى الله واعمل واعمل السبب. اقبل على فهم كلام الرب عز وجل وكلام رسوله - 00:44:22

من كلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. اما ان تريد الهداية وانت في فلسفة او في آآ كلام او في غيرها انى لك بذلك. انت وضعت الحواجز التي تمنعك من الوصول الى الحق. فاذا انت اردت ان تأخذ مثلاً كلام السلف من تفسير ابن جرير وتفسير ابن ابي حاتم - 00:44:42

التي تروي بالاسانيد او كتب الاعتقاد المسند وتعودت على هذا والاحسن ان تدرسه على اهله من اهل العلم اتضح لك الطريق. يعني يتضح لك تمام الناس يستحيل ان يكونوا ان يكون ان يكونوا قائلين مثل هذه المقالات. اذا فالسلف في جهة وهؤلاء في جهة - 00:45:02

ما في عاقل يختار على منهج الصحابة والتابعين لاحظ اول ما استهل به ايش قال في بداية الفتوى؟ قولنا فيها قول الله ورسوله قول السابقين من المهاجرين والانصار وائمة المسلمين فانت ارجع الى كلامهم اما ان تروم المعرفة - 00:45:20

في حقائق هذه الامور وانت قائل من مقالات المتكلمين لن تستطيع لان المتكلمين ما خلصوا انفسهم فيخلصوك. هذا الواقع هم ما خلصوا انفسهم هم في غاية الحيرة هم في نهاية المطاف تنظر الذي يقول اموت على عقيدة على عقيدة عجائز نيسابور والذي يقول وارواحنا في وحشة من جسوننا والذي يقول لقد - 00:45:38

تأملت الطرق الكلامية هم ما خلصوا انفسهم نعم. ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتفلسفة والمتكلمين في هذا الباب. وعرف غالب ما يزعمونه برهانا وهو شبهه رأى ان غالب ما يعتمدونه يؤول الى دعوى لا حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد. او - 00:45:58

قضية كلية لا تصلح الا جزئية او دعوى اجماع الله حقيقة له او التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة. ثم ان ذلك اذا ركب بالفاظية كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت او همت الغر. او همت الغرة ما يوهمك - 00:46:21

سراب للعطشان ازداد ايمانا وعلمنا. لما جاء به الكتاب والسنة فان الظد يظهر حسن الظد. حسنه حسنه حسنه؟ نعم. يمكن يصح يصح. والعرب تقول ضده يظهر حسنه الضد. ويمكن ان يقال الضد يظهر حسن الضد. ما في اشكال - 00:46:45

حسنة الظد وكل وكل من كان بالباطل اعلى ما كان للحق اشد تعظيما وبقدرة اعرف. يقول اذا خبرت نهايات استخدام المتفلسفة والمتكلمين. الان هؤلاء الذين جعلتهم ائمة وعرفت ان غالب ما يزعمونه برهانا قطعيا يقينيا او مجرد شبهة - 00:47:05

وان الواحد منهم الذي يقول ان هذا برهان يمكن ان ينقضه في كتاب اخر غالب ما يعتمدونه هو دعوة. ليس لها حقيقة. مجرد دعوة

يدعونها او شبهة مركبة من قياس فاسد - 00:47:25

او قضية كلية لا تصلح هذه القضية التي يدعون ان كلية تشمل الجميع الا جزئية او دعوة اجماع وهذا كثير جدا فيهم كثير ما يلجأون للجماع. اجمع المسلمون اجمع العقلاء - 00:47:38

حتى قال شيخ الاسلام ان احد كبارهم مرة قال ان هذا القول قاله الشافعي. يقول فليل له اين قال ذلك الشافعي؟ الشافعي كلام مضبوط الام او في الرسالة او مرويا عنه بالسند اين قاله؟ قال فليل له اين قال ذلك الشافعي؟ قال الشافعي عاقل وهذا قول العقلاء والشافعي لا يخالف العقلاء - 00:47:53

بهذه السهولة. نسب للشافعي وقال لما حقق عليه هات القول من كتب الشافعي. قال هذا قول العقلاء يعني اجمعوا عليه والشافعي عاقل ولا يخالف العقلاء لكن انت لاحظ يعني مجرد دعاوى دعاوى يدعونها ثم قال الشيخ انهم يركبون هذه الالفاظ - 00:48:18
في هذه المقالات بالفاظ كثيرة طويلة غريبة اذا استمعت بعض الاحيان الى كلامهم وانت مثلا في بدايات شبابك ان النقل لا يثبت الا بالعقل. فاذا قدح فيه العقل سقط الوثوق بالنقب لان النقل لم يثبت الا بالعقل فيترتب على ذلك القدح في النقل والعقل فوجب تقديم العقل على النقص سمعت الكلام هذا كلام العلماء هذا - 00:48:37

كلام فارغ نقضه عليهم شيخ الاسلام وذكرنا لكم ان النقل ان العقل بمثابة البصر وانه لا يمكن ان يعمل الا في الاضاءة مثل الشمس النقل كالشمس يسير عليها المبصر فكذلك النقل يدل العقل - 00:49:04
لان الذي انزل النقل هو الله هو الذي ركب العقل هو الله. ولا يجعل الله عز وجل في العقل الصحيح ما يخالف النقل الذي انزله. لا يجوز ان نسب هذا الى الله. لكن يكون عقلك فاسدا وتتصور ان هذا مخالف للعقل. هذا وضع اخر - 00:49:27

فالحاصل ان مثل هذه العبارات تلاحظ بعض العبارات الان التي يكون فيها نوع من التشديق في الالفاظ وكذا يظن الناس انها تدل على علم وعلى غزارة. يجي طالب العلم ينقض عليك كلامه من اوله الى اخره. ولهذا الكلام اصلا اخذته من كلام الجويني وركبته مع كلام الغزالي - 00:49:46

الغزل اصلا في وادي وهذا في وادي. خبست الامور كلها فوقها فالعامة ما يتصورون ان هذا هو الواقع. لكن الذي يعرف الكلام يقول اصل كلامك اخذته من كلام الغزالي. وتري - 00:50:03

غزالي رجع عنه ما تعلم؟ انتم متمسك الان بكلام الغزالي الاول لكن الكلام الغزالي في فيما بعد الرجاء عنه وهو اللي بناه عليه هو اللي تتكلم عنه الان سواء علمت واخفيته او ما علمت واعطيت اعطيناك اياه. صاحب الكلام تراجع عنه. كثير الحقيقة من الشبهات تكون بهذه الطريقة. حتى الشبهات المعاصرة لمجموعة - 00:50:17

من الملاحظة وغيرها مبني على التهويل والعبارات الظخمة والرنانة. شف ماذا يقول في حقوق الانسان وان حقوق الانسان ينبغي ان يكون ما ما انتشرت الاسف اشتراكية في المسلمين الا بهذه الطريقة - 00:50:37

وان الاسلام اتى بحقوق العمال. الطبقات الضعيفة وان الاسلام في اصله مجموعة من الانظمة الاشتراكية. وان ابا ذر كان اشتراكي وان عمر رضي الله عنه واجلهم الله. كان من الاشتراكيين وكان يراعيان الضعفاء. فجاءوا في هذا القلب وصدقهم مجموعة من الالباش - 00:50:51

ثم يرحمك الله. جاءت الديمقراطية فقال لك الديمقراطية عمر رجل ديمقراطي. شفت تعامله مع الناس واسلوبه وكل ما اتى مذهب من هذه البيئة ادخلوا فيها عمر. الاشتراكي يقول عمر اشتراكي. الديمقراطية مع ان هذه في جهة ولا عمر. عمر اظهر وازكى والصحابة ازكى من هذه المذاهب التي هي اصلا مبنية على فلسفة الحادية - 00:51:10

اين عمر من الالحاد؟ اين ابا ذر من اين ابو ذر من الالحاد لكن اذا سمعت مثل هذا الكلام قلت والله جزاهم الله خيرا هذا يعني يريدون اعطاء الطبقات الضعيفة والعمال واعطوا الاجر اجره قبل ان يجف عرقه - 00:51:30

هذا الجانب الذي يظهر للعامة لكن الذي يعرف حقيقة النظرية وهي انها نظرية قائمة على الالحاد اصلا يدرك هذا ويبدأ في الرد عليه ينور من حوله من المسلمين والا سبحان الله - 00:51:44

كنا نسمع اذاعاتهم يعني في السابق ابدا. كان ذاك الوقت عاد اذاعات نقول ابدا خمس ست سنين والشيوعية هذي بتنتشر الارض خلاص يعني تسمع كلامهم وتخاف على المسلمين قطعا لان ما تساوي عندنا آآ الاحذية - [00:51:58](#)

نعرف انها باطل. لكن سمعت عباراتهم شدة ثوقهم بان هذا العدل سيعم الارض ستسقط الطبقات البرجوازية وسيعود الطبقة المسحوقة والعمال ثم شقي الناس في تلك البلاد واكثر من شقي الطبقات الضعيفة. ثم سقطت في سبعين سنة. المذهب يا اخوة - [00:52:14](#)

بعض الاحيان سبع مئة وخمس مئة سنة. عبادة الاصنام من عهد قوم نوح ما سقطت في كثير من الناس. هؤلاء سقطوا في سبعين سنة بدأوا يشتعلوا اشتعالا ثم هبطوا. كيف انتشرت - [00:52:34](#)

في كثير من المسلمين بالتهويل والعبارات هذا موجود عند اهل الباطن دائما صاحب الباطل ضعيف فيزخرف باطله بزخرف القول الفارغ نعم. فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليهما لا يخاف على من لم يدخل فيه. وعلى من قد انهاء نهايته. فان من لم - [00:52:44](#)

يدخل فيه وفي هو في عافية. ومن انهاء قد عرف الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر. فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فمتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا. تقليدا لمعظمه وتهويله - [00:53:04](#)

بمعظمه. احسن الله اليكم. لمعظمه وتهويله. وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متفقه ونصف متطرب ونصف نحوي. نحوي. ازعلون عليك اهل النحو. نحوي ترى يغضبون للنحو جدا. موب نحوي - [00:53:24](#)

نحن بالنسبة الى النحو يقول قائلهم بنفسه من اسميها بست يسمونها الست الجدة يعني فينظرني النحات بعين مقتي يغضبون له يقول هذي كلمة وافدة اهل النحو يغضبون ولهذا ان كان فيهم احد يعني يحضر عادة فان يغضب غالبا من الاخطاء التي تقع سواء سبق لسان او غيره - [00:53:44](#)

قال الشافعي رحمه الله نعطيكم عبارة تخفف شوي. يقول اهل اللغة جن الناس. كيف جن الناس؟ يقول الجن يشوفك ولا تشوفه ويستمتع لك ويسمعك تغلط وتلحن وترفع المنسوب وهو يسمع لك وينظر اليك. فهم على الاقل الان نسميهم انه - [00:54:11](#)

النحو حتى ما يغضب احد يقوم علينا الان منهم سم يا شيخ ونصف نحوي نحويه بالنسبة الى النحو نفسه النحو سكون الحال ونصف ونحوي هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. كلاما خلاصته الذي يقف على - [00:54:31](#)

الكلام مثل ما وقف الرازي والغزالي والجويني وتراجعوا او املوا يقول هؤلاء عرفوا حقيقة الكلام وعرفوا نهاياته وانه ليس لو راه شيء فيرجعون الى دين العجائز يكتبون وصية بالرجوع عن هذا الباطل وانهم نادم الى اخره - [00:54:51](#)

هذا الصنف الاول. الصنف الثاني الذي لم يدخل في هذا الباطل ولا يعرفه هذا في عافية. يقول الذي يخاف عليه من متوسط. هذا المتوسط في غاية الحماس وكثير منهم الان لاحظوا مجموعة من الاشاعر الان في الثت وفي غيرهم متوسطون - [00:55:10](#)

انتظر لعلك تصل ان شاء الله الى مقامات الرازي والغزالي وتعرف الكلام اللي يذوقونه لك السلف. ايش قال الجويني؟ الجويني لقد خضت البحر لقد خضت البحر الخضم ودخلت في الذي نهاني عنه اهل الاسلام. والان اعود الى عقيدة امي - [00:55:24](#)

يقول انت الان مشتعل ومتحمس لانك ما وصلت الى المقام الذي وصله الجويني والرازي والغزالي وامثاله من النظار الكبار فانت متوسط فانت متوهم انك ستجد يعني الحق والصواب تجتهد اجتهدا كثيرا في التأليف والتصنيف والردود - [00:55:42](#)

يقول وقد قال بعض الناس اكثر ما يفسد الناس ليس الطبيب لا نص الطبيب وليس المتكلم نصف المتكلم. ونصف المتفقه ونصف النحوي. هذا يفسد الاديان اللي هو نصف المتكلم. اما المتكلم الخالص عرف ان هذا باطل ورجع - [00:56:00](#)

عن مقالاته. نصف المتفقه لا هو بفقيره كامل ولا هو بعامي جالس وترك الناس من شره. فيفتي ويخص فيفسد عليهم دينهم الثاني نصف المتطرب. لا هو يقول انا لست من اهل الطب ويسلم الناس من تطببه لكنه يتطرب فهو معه نصف الطب - [00:56:14](#)

والاخر نصف النحوي لا هو بالذي الم بالنحو ولا هو بالذي سلم وقال لست من اهل الشأن فهذا يفسد الابدان وهذا يفسد الاديان وهذا يفسد اللسان. يعني كل واحد منهم لانه في منتصف طريقه. وذلك انه يجرؤ على ما لا - [00:56:35](#)

ينبغي ان يجرؤ عليه. نعم. ومن علم ان المتكلمين من المتفلسفة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفك عنه من افك الذكي منهم العاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة. وان حجتة ليست بينة وانما هي كما - [00:56:53](#)
قيل فيها حجج تهافتت كالزجاج تهافتوا حجج تهافتوا تهافتوا يعني اصلها تتهافت فحذفت الاولى. نعم. حجج تهافتت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. الله المستعان. ويعلم العليم ان انهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه. حيث قال حكمي في اهل الكلام اضرربوا بالجريد والنعال - [00:57:13](#)

ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة. واقبل على الكلام. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة والحيرة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم. رحمته - [00:57:43](#)

هم ورافقت عليهم اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء واعطوا فهموما وما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحقاق بهم وحقاق بهم ما كانوا - [00:58:03](#)
وبه يستهزون ومن كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن ونهوا عنه وذموا اهله وذموا اهله اهله وعابوهم وعلم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب - [00:58:23](#)

والسنة لم يزد الا بعدا. فنسأل الله العظيم ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. امين اللهم امين. انزل الله له المثوبة وغفر الله له. ختم بهذا الكلام العظيم. يقول اذا نظرت الى هؤلاء وحججهم الان كما قال الشاعر حجج - [00:58:43](#)

كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. لكن اذا نظرت اليهم نظرت اليهم من جهتين. الجهة الاولى اذا نظرت اليهم من جهة ما احدثوا الامة والفتنة التي فعلوها تقول يستحقون ما قال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والاسواق ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة - [00:59:03](#)

واقبل على الكلام لكن اذا نظرت اليهم نظرت اليهم من زاوية اخرى والقدر قد حل بهم والحيرة مستولية عليهم واستحوذ عليهم الشيطان رحمتهم هذه الناحية وذلك ان اهل السنة هم ارحم الناس بالخلق. فانت ترحمهم وتتمنى ان يمن الله عليهم بالفكاك من هذا الباطل الذي هم فيه - [00:59:23](#)

وتحمد الله عز وجل على المنة التي اياك وتحرص على ان توصل الخير اليهم قدر ما تستطيع. ولهذا قلنا ان من اساليب التي تنفع في اسلوب الهدوء واسلوب الترفق لعل الله ان يخلصهم ثم لا تدري قد يهدي الله تعالى على يدك احدا يكون خيرا منك في الامة فيما بعد - [00:59:43](#)

وينفع الله تعالى به ويكون امام من ائمة الهدى وتكون انت المتسبب فيه. فتكون اعماله كلها مكتوبة في حسناتك وان لم تستطع الوصول الى ما لأن الإمامة في الدين يجعلها الله لمن يشاء فقال الجنيد ابن محمد رحمه الله الجنيد محمد إذا قيل ليس من مخرفي الصوفية - [01:00:03](#)

بل هو من زهادهم الذين كانوا على السنة قالوا انه سمع واعظا فهداه الله الواعظ هنا ما يعرفه احد. جنيب محمد يسمونه السيدة الطائفة قالوا عصفور صاد تركيا. جنيد كبير رحمه الله. والحقيقة ان الجنيد وفضيل ابن عياض وامثالهما ومن قبلهما - [01:00:22](#)
وكذلك الداراني وسهل ابن عبد الله هؤلاء سالمون من جهات المعتقد. وان نسب لهم للاسف الصوفية كثير من الاباطيل. لكن ذنبهم كما ان الرافضة تنسب الى علي والى علي ابن الحسين والى الحسين والحسن رضي الله عنهم فلا ذنب لهم. هؤلاء من الزهاد رحمهم الله تعالى ولذا يثني عليهم ائمة الاسلام - [01:00:42](#)

كابن تيمية وابن القيم ويثمن عليهم لا نكائي روى عقيدة سهل بالسند. مع مع عقيدة احمد ومع عقيدة البخاري فتأتي في كتب الصوفية تجد لهم مقالات شنيعة لكن لا سند ولا شيء. يقول قال سهل. فبعض الناس صار يذم سهلا والجنيد يقول انه يقول كذا. من قال لك؟ قال قالها - [01:01:02](#)

الشعراني في الطبقات ماذا يساوي؟ اذا قال قال سهل. وكم بينه وبين سهل من القرون؟ ما له علاقة ما له ذنب. كما ان عليا لا ذنب له.

كما ان المسيح لا ذنب له - [01:01:21](#)

هنا افتري عليه النصارى ما افترو. فمثل هؤلاء رحمهم الله تعالى على هدى ولا على سنة رحمهم الله تعالى. ولا علاقة لهم بالتصوف المنحرف و الذي صار على الطرق وعلى امثالها فيقول على كل حال هؤلاء ترحمهم وتتمنى ان يهديهم الله عز وجل وقد يهدي الله

تعالى - [01:01:31](#)

نقول لمن يكون خيرا منك وانفع للامة منك وتكون سببا من اسبابه ثم ختم بهذا الكلام المستقيم. قال هؤلاء اذا نظرت اليهم ذكاء

اذكياء. وما اوتوا زكاة الا الذين يزكيك النصوص. وعطوفهما عندهم فهم وما اعطوا علوما. فاتهم علم الكتاب - [01:01:51](#)

والسنة فقه السلف لكن جعلوا تلك الجهود الكبرى في كلام الفلاسفة وفي غيرها فهم عندهم ذكاء لكن ما عندهم زكاة. عندهم فهم

فهموا لكن ما وفقوا للعلوم العلم النافع. ما العلم ما هو؟ والعلم معرفة الهدى بدليله. هذا قال ابن القيم - [01:02:11](#)

بالعلم معرفة الهدى لا معرفة الضلال. فهم ما عرفوا الهدى وانما عرفوا الضلال وتبحروا فيه وصار يعطيك مقالات الفلاسفة واشكالها والوانها والمذاهب فيها تتعجب من سرده له واتعبه نفسه في مثل هذا لكنه ما اعطي علما اوتوا سمن اعطوا سمعا وابصروا افئدة فما

اغنى عنهم سمعهم - [01:02:31](#)

ابصارهم ونافئدتهم من شيء ثم قال من كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حذق السلف وفهم. وخبرتهم حيث حذروا من الكلام ونهوا

عنه اهله لعلمهم ان من ابتغى الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزد الا بعدا. نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل

الصالح. وما ارى ان يعني - [01:02:51](#)

ن بقي الوقت اكثر الاخوة. يعني الساعة التاسعة والنصف وليل قصير. فارى ان الاسئلة ما هي مناسبة الان. جزى الله فضيلة الشيخ خير

الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - [01:03:11](#)

في الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:31](#)